صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والمحسوبة فيها يولى ذلك ولاية صحيحة شرعية على عادة من تقدمه وقاعدته المرعية مع ما هو مضاف إلى من كان قبله من تدريس المدارس تفويضا لا ينافسه فيه منافس ولا يجالسه في درسه إلا من ارتضى من النجوم أن يجالس وأذنا له أن يستنيب عنه من لا يخجل عند ا ولا عندنا باستنابته ولا يداخله ظن في خلاص ذمته بإنابته إلى ا في نيابته على أنه يتفقد أعمالهم ويتصفح أحوالهم فمن نقل إليه ثقاته أنه على طريق مستقيم أقره وإلا صرفه ثم لا يكون له إلى عمله كرة وهو القائم بحجة الشرع الشريف وحجة ا عليه قائمة وعليه إن قصر والعياذ با في أموره تعود اللائمة وأنت تعلم أنا ما كنا نعرفك عيانا وإنما وصفت لنا حتى كأنا نراك وسمعت بما نحن عليه حتى كأنك ترانا فشيد لمن شيد لك شكرهم أركانا وأعلى ذكرهم لمجدك بنيانا وجعل لك قدرهم الجميل منا سلطانا وأقم بحسن سلوكك على ما قالوا فيك برهانا واعرف لهم حق معروفهم وجازهم عن حسن ظنهم بالحسنات إحسانا .

ونحن نوصيك بوصايا تشهد لنا يوم القيامة عليك ببلاغها ويعترض منها في الحلوق شجا فأي الرجال يقدر على مساغها فإن قمت بها كان لنا ولك في الأجر اشتراك وإن أضعت حقوقها فا يعلم أننا أخرجنا هذه الأمانة من عنقنا وقلدناك وا وملائكته بيننا وبينك شهود على ما أوليناك وما وليناك فعليك بتقوى ا في السر والإعلان والعمل بما تعلمه سواء رضي فلان أو سخط فلان والانتهاء إلى ما يقتضيه عموم المصالح وإمضاء كل أمر على ما أمر ا به رسوله A وآله وصحبه وكان عليه السلف الصالح وإقامة حدود ا ولا تتعد حدوده وقمع البدع لإظهار الحق لا لإثارة فتنة مقصودة فقد علمت ما أنكرته أنت وأمثالك من الأئمة العلماء على من تقدمك من تسرعه في مثل ذلك وتطلعه إلى مطالب سقط دونها في مهاوي المهالك فإياك إياك أن تتبع في هذا النحو سبله أو تنه عن خلق وتأتي مثله .

والصدقات الحكمية على مادة المساكين وجادة الشاكين ففرقها على